

الروبورتاج – Le reportage

1- تاريخ الروبورتاج :

إن أصل كلمة روبورتاج " Reportage " مشتق من الفعل الانجليزي " report " الذي منه إسم " reporter " والذي يطلق عليه في اللسان العربي : "المخبر الصحفي " وهي تعني نقل الشيء من مكان إلى آخر

يرى المؤرخون أن الانجليز هم الأوائل الذي ادخلوا هذه الكلمة في المجال الصحفي ، و يقصدون من خلالها وصف دورة من الدورات البرلمانية او وصف الفيضانات ، و الحرائق ، و الحروب .

و قد ارتبط تاريخ الروبورتاج بازدهار الأدب في القرن 19 ، و من بين مؤسسي هذا النوع الصحفي الأديب الفرنسي " ايميل زولا " 2012 " Emile " و الكاتب الأمريكي ايتين شوكلار ، و الكاتب الأمريكي "جون ريد " في كتابة " عشرة أيام هزت العالم " .

و يرى د/ " نصر الدين العياضي " أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الروبورتاج الحديث مثل رحلات " ابن بطوطة " إلى أفريقيا و آسيا خلال السنوات (1304-1377)
و يعد أول روبورتاج صحفي حدث في 50 سبتمبر 1723 في تشيكوسلوفايا حينما وصف تنصيب الملك كارل الثالث .

لتتوالى بعدها روبورتاجات كثيرة على غرار تلك التي أنجزت بعد الحرب العالمية الأولى . و قد كان تأثير رحلات الأدب على سمات الروبورتاج بارزا .

2- تعريف الروبورتاج :

1- تعريف قاموس report : الروبورتاج هو مقال أو مجموع مقالات يروي فيها الصحفي ما شاهده بصفة سمعية أو حية .

2- الروبورتاج هو جعل الاخرين يعيشون حدثا ، أو يتلقون وصف وضع ، و تكون طريقة العرض فيه مهمة بنفس قدر أهمية المحتوى

ج- تعريف مركز الصحفيين المهنيين بفرنسا :

" الروبورتاج هدف يتمثل في رؤية ما رآه الصحفي ، و الإحساس بما أحس به ، و الاستماع إلى أستمع اليه ، انه النوع الصحفي الذي نختاره لما يكون للحدث طابع الاستعراض spectacle الحي و المتعدد الأوجه ."

د- الروبورتاج هو فن من فنون الكتابة الصحفية الإخبارية ، و يطلق عليه باللغة العربية تسمية الاستطلاع.

ه- تعريف الأستاذ " عبد العالي رزاقى " :

" إن الروبورتاج يجمع بين عناصر متناقضة ، فهو يلك صفة التقرير ، باعتبار أن كاتبه يعيش الحدث ، و يملك صفة المحلل باعتباره ينقل المشاعر و الأحاسيس ، فهو يجعل المشاهد أو المستمع يعيش لحدث و يتفاعل معه ."

3- خصائص الروبورتاج التلفزيوني :

• تتجلى أهم الخصائص للكتابة للتلفزيون فيما يلي :

1- أن نقول ما لم نقله الصورة لأنها تعليق على الصورة .

2- أن يتطابق التعليق مع الصورة .

ج- تحذف الكلمات الزائدة ، و الجمل الطويلة لا تشوش على المشاهد .

د- إعطاء الأهمية لبداية الروبورتاج و لنهايته أيضا و ذلك لترسيخ الفكرة .

ه- مراعاة اللغة السليمة ، تجنب الغموض ، الابتعاد عن الأرقام و الإحصائيات الكثيرة .

و- إعادة مشاهدة الروبورتاج قبل عرضه النهائي أو المباشر .

4- أنواع الروبورتاجات :

1- التصنيف الأول :

- روبورتاج إخباري مباشر (تنتجه و تبثه الإذاعة و التلفزة)
- روبورتاج إخباري غير مباشر (تنتجه مؤسسة أخرى و تبثه الإذاعة و التلفزة .)

2- التصنيف الثاني :

- روبورتاج مرتبط بالحدث : و هو الروبورتاج الآتي الذي يرتبط بالحدث الآتي ، كأن يقوم الصحفي بتصوير زيادة ميدانية ، مهرجان ثقافي ، ندوة صحفية .
- روبورتاج مرتبط بالموضوع : و هو روبورتاج غير آتي ، حيث بإمكان الصحفي أن يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان .

مثال : - استطلاع حول مدينة من المدن .

- استطلاع حول المعالم الأثرية و السياحية و الأماكن التاريخية .

- استطلاع حول ظاهرة اجتماعية أو بيئية

ج- التصنيف حول طبيعة الموضوع :

- روبورتاج سياسي ، روبورتاج اقتصادي ، روبورتاج اجتماعي ، روبورتاج ثقافي ، روبورتاج سياحي ، روبورتاج رياضي و غيرها

د- تصنيف حول الوسيلة :

- روبورتاج تلفزيوني ، روبورتاج إذاعي ، روبورتاج مكتوب .

5- بنية الروبورتاج :

يشكل الروبورتاج من ثلاث عناصر و هم :

عنوان- مقدمة – جسم – خاتمة

1- **العنوان** : يتشكل من عناوين ، عنوان إشارة و عنوان رئيسي ، و تكون عناوين وصفية و هي

تعبير عن المضمون .

مثال : بجاية جوهرة الساحل الجزائري

2- **المقدمة** : و هي توطئة تخضع لإبداع الصحفي ، و هناك عدة مقدمات بإمكان الصحفي استخدامها

للروبورتاج و هي :

1- مقدمة تمهيدية : يمهّد من خلالها الصحفي للموضوع بالطريقة التي يراها مناسبة

2- مقدمة تحديد المكان : يحدد من خلالها الصحفي مكان الروبورتاج مثل : الموقع

ج- مقدمة تحديد الموضوع : و هي المقدمة التي يعر من خلالها الصحفي موضوع الروبورتاج

3- **الجسم** : يعرض من خلاله الصحفي الحدث ، أو الواقع أو الظاهرة ، و يصفها .

4- **الخاتمة** : يكن للصحفي أن ينهي الروبورتاج بحملة واحدة بالنسبة للإذاعة كحوصلة لما عايشه من

أحداث ، أو ينهيه بصورة معتبرة عن الحدث أو الواقع و هذا بالنسبة للتلفزيون .

6- مراحل إنجاز الروبورتاج :

يمر الروبورتاج المصور بثلاث مراحل أساسية و هي :

1- مرحلة ما قبل التصوير : و يتم فيها جمع المعلومات حول الموضوع الخاص بالروبورتاج ثم

ضبط الأسئلة التي نطرحها على شخصيات الروبورتاج دون أن ننسى تحديد المواعيد .

2- مرحلة التصوير : و يتم في هذه المرحلة تصوير المشاهد الخاصة بموضوع الروبورتاج ، و

تسجيل المقابلات .

ج- مرحلة التركيب : فهي المرحلة الأخيرة و التي يتم فيها انتقاء المشاهد الصالحة للروبورتاج ، ثم

وضع التعليق الذي يتبع المشاهد و الصور و تنتهي هذه المرحلة باختيار الموسيقى بحيث نختار

المؤثرات الصوتية التي تتبع أو تصاحب المشاهد و الصور ، كما نختار موسيقى الجينيريك أو شارة

البداية و النهاية .

7- شروط انجاز الروبورتاج :

_ تحديد الموضوع ، تحديد الهدف ، تحديد زاوية المعالجة ز

_ اختيار مصادر المعلومات و ترتيبها .

_ التوازن بين الصوت و الصورة .

_ عدم الإكثار من المعلومات و الأرقام .

_ مدة الروبورتاج الإخباري بين 1.30 د و 4 دقائق .

أما الروبورتاج المرتبط بموضوع فمدته 26 دقيقة .

_ عند اختيار شخصيات الروبورتاج يجب اختيار تلك المتعلقة مباشرة بالحدث أو صانع الحدث .

_ الدقة في ذكر أسماء الشخصيات و مناصبها ، ظهور هذه المعلومات أسفل الشاشة كلما ظهرت .

_ ترتيب ظهور الشخصيات على الشاشة حسب الأهمية ، مع التنويع في أماكن المقابلات حتى لا يمل المشاهد .

_ يقف الصحفي قريب من المستجوب حتى ينظر إليه و لا ينظر للكاميرا .

المصور يختار الماطع و هي : مقطع كبير جدا ، مقطع كبير ، مقطع مقرب ، مقطع عريض ، المقطع الأمريكي و يركز على الحدث و الحركة .